والشيء بتخصيص بنفسه فان قيل ان اضافة الشيء الى نفسه وقعت في التنزيل فكيف يقال انها لا يجوز نحو قوله تعالى ولدار الاخرة والدار هي الاخرة بدليل قوله تعالى والدار الاخرة و كذلك قوله تعالى حبل الوريد وحب الحصيد والحب هو الحصيد وبقولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع والتقدير الصلوة الاولى والمسجد الجامع والجواب عن هذا انه على غيره قالوا بل على تقدير حذف المضاف تقديره والدار الساعة الاخرة وحبل الشيء الوريد والوريد وحب الزرع الحصيد وصلوة الساعة الاولى والمكان الجامع وح لا يكون اضافة الشيء الى نفسه فان قيل هل يجوز وقوع الفاصلة بين المضاف والمضاف اليه ام لا قلنا يجوز ان يقع الفاصل كلمة واحدة بين المضاف والمضاف اليه كما قرى ابن عامر قوله تعالى قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم فاولادهم كلمة وهي وقعت فاصلة بين المضاف والمضاف اليه فان قيل هل يجوز اضافة الموصوف الى الصفة ام لا والجواب ان اضافة الموصوف الى الصفة يجوز عند الكوفيين ولا يجوز عند البصريين الاسم التام هو الذي ينصب لانه تم بالتنوين فاستغنى عن الاضافة وهو يقتضي تمييز الابهام وتمامه باحد اربعة اشياء واعرابه هذا الكلام مستغن عن البيان بالتنوين والجار والمجرور فيه متعلق بالمحذوف مرفوع المحل على انه خبر مبتدا محذوف تقديره الاول بالتنوين مثاله نحو ما في السماء قدر راحة سحابا فان قيل فما الناصب لقوله سحابا قيل وجهان احدهما ان قولك قدر راحة سحابا بمنزلة عشرين لان المضاف اليه بمنزلة التنوين في عشرين اذا كان يعاقبها والثاني ان تقدير الكلام ما في السماء سحابا قدر راحة فلما اخر وجعل قدر راحة مبتدا وما قبله خبرا وتم الكلام بذلك جرى سحابا مجرى الفضلة وبنون التثنية نحو منوان سمنا وقفيزان

ن برا وهما قد تما بنون التثنية وهما متحملان من الاجناس الموزونات المكيلات فاشبها ضاربان فنصبهما ما بعدهما كما ينصب ضاربان وبنون الجمع نحو عشرين درهما وهو يحتمل من الاجناس المعدودات فاشبه ضاربون وبالاضافة نحو ملؤه عسلا ومثله رجلا فانها قد تما بالاضافة ويقال الثلثة الاول مقادير وهي المساحة والوزن والكيل والعدد وللاخير مقياس وقوله والتمييز مرفوع بانه مبتدا خبره رفع الابهام وقوله عن المفرد متعلق بالابهام كهذا كالمثال المذكور والجار والمجرور فيه مرفوع محلا على انه خبر مبتدا محذوف او عن الجملة وهي معطوفة على المفرد نحو طاب زيد نفسا وهذه الجملة مجرورة المحل لاضافة نحو اليه وقد سبق وهو فعل فاعل محذوف تقدير الكلام بعد سبع بحث الكلام التمييز الذي يرفع الابهام عن الجملة في غير المنصوب ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها مستانفة

الباب الثالث في العوامل اللفظية السماعية

وهي اي العوامل ثلثة اصناف احدها حروف وثانيها افعال وثالثها اسماء فان قيل لم قدم المص الحروف على الاسماء قيل ان الحروف اصل فيها لعدم وجود الاطراد فيها بخلاف الافعال والاسماء فان لم قدم الافعال على الاسماء والجواب عنه ان الاسماء يعمل بمشابهة الافعال كاسم الفاعل وغيره والجزم كالاسماء الجازمة نحو من وجملتها اصدو تسعون على ما ذكره الامام المحقق رحمة الله عليه في المائة والحروف انواع منها ما يعمل في الاسماء وما يعمل في الفعل فان قيل لم قدم المص الحروف العاملة في الاسم على الحروف العاملة في الفعل قيل انما قدم لكثرة الاول وقلة الثاني وما يعمل في الاسم نوعان احدهما عامل في المفرد وثانيهما عامل في الجملة اي في جزء الجملة فان قيل لم قدم من الحروف العاملة في الاسماء ما هو العامل

Copyright © King Saud University